

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

REPUBLIQUE ISLAMIQUE DE MAURITANIE

MISSION PERMANENTE AUPRES DES NATIONS UNIES



الجمهورية الإسلامية الموريتانية
بعثة الدائمة لدى هيئة الأمم المتحدة

P R E S S R E L E A S E

خطاب

معالي السيد / محمد ولد الطلبة
وزير الشؤون الخارجية والتعاون في
الجمهورية الإسلامية الموريتانية
أمام
الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها
الثامنة والخمسين

نيويورك بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

السيد الرئيس،

يطيب لي باسم الجمهورية الإسلامية الموريتانية أن أهنئكم على إنتخابكم رئيساً للدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة. ونحن واثقون من أن تجربتكم الغنية وخبرتكم العالية ضمان لنجاح أعمال دورتنا الراهنة.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى سلفكم السيد/ جان كافان ثائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في جمهورية التشيك، الذي أدار أعمال الدورة السابقة بجدارة وإقتدار.

وأود كذلك أن أوجه بتهانينا الحارة للأمين العام للأمم المتحدة السيد/ كوفي أناan ولجميع معاونيه على ما بذلوه من جهود في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة لمنظمتنا.

وأشيد هنا بالنشاطات الهامة التي تمت خلال الدورة المنصرمة ومنها اجتماع لجنة التنمية المستدامة بنيويورك حول الإجراءات والأولويات الواجب إتخاذها لتنفيذ توصيات مؤتمر مونتريال الخاص بتمويل التنمية ولتنفيذ قرارات قمة جوهانسبورغ حول التنمية المستدامة وكذلك أهداف التنمية للألفية الراهنة. وكذلك المؤتمر الوزاري الخامس للتجارة العالمية بكانكون الذي أجمع على ضرورة تسهيل حصول

الدول الفقيرة على الأدوية النوعية ضد الأمراض الوبائية .

السيد الرئيس ،

إن اغتيال سير جيو دي ميلو الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق ونفر من خيرة معاونيه قد هز ضمائرنا في الأعماق .

إن قنامي ظاهرة الإرهاب وما انجر عنها من إثارة للرعب ومن قتل ودمار أمر يفرض على المجموعة الدولية مزيداً من التشاور والتعاون والتنسيق ومضاعفة الجهود في سبيل مواجهة هذه المخاطر التي تهدد البشرية جموعاً .

إن تحقيق أهداف التنمية والأمن والاستقرار يظل مرهوناً بالمعالجة الفعالة لمشكلة التطرف والإرهاب . وإن بلدي إذ يؤكد التزامه بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ليجدد إدانته المطلقة وشجبه القوى للعنف والإرهاب بجميع أشكاله ويؤكد دعمه لكل الجهود والمبادرات الجهوية والدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب .

ولما كانت الصبغة الشمولية سمة بارزة لظاهرة الإرهاب فإن محاربتها يجب أن تكون شمولية كذلك وأن تستند إلى عمق فكري وثقافي يقوم على التكامل بين حضارات الأمم وعلى رفض الصدام والتنافر بينها .

ولا ينبغي كذلك أن نتجاهل تأثير التفاوت المجنح في مستويات النمو بين الدول الفنية والفقيرة بإعتبار أن الفقر والتخلف الاجتماعي والعلمي والتكنولوجي من أهم أسباب التوتر وعوامل تغذية العنف والتطرف .

السيد الرئيس،

يبدو جلياً أن استباب الأمن والاستقرار في العالم يستدعي دوراً متزايداً لمنظمة الأمم المتحدة وقوّة إضافية للشرعية الدوليّة.

وفي هذا الإطار سجلت بلادي بارتياح قبول السلطة الوطنية الفلسطينيّة والحكومة الإسرائيليّة لخطبة خارطة الطريق المقدمة من طرف اللجنة الرباعيّة والتي تتيح فرصة جديدة لإحلال السلام العادل وال دائم في المنطقة ولصالح كافة شعوبها مع ضمان إسترجاع الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طبقاً لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ .
وتأكد بلادي على ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي العربيّة المحتلة والعودة الفوريّة إلى المفاوضات السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام في الشرق الأوسط .

وبخصوص الحالة في العراق فإننا نرحب بتشكيل الحكومة العراقيّة الجديدة مؤكدين حرصنا على استقلال هذا البلد الشقيق وسيادته وسلامة شعبه ووحدة أراضيه .

وفيما يخص الصحراء الغربيّة فإن موريتانيا تدعم المساعي التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة ومبوعاته الشخصي السيد / جمس بيكر لإيجاد حل نهائي يضمن الاستقرار في المنطقة ويحظى بموافقة جميع الأطراف .

و حول تطورات أزمة لوكريبي نعرب عن ارتياحنا
لتوصيل الجماهيرية العربية الليبية الى حل مع الأطراف
المعنى وكذلك لقرار مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا.

وعلى مستوى قارتنا الإفريقية نحي إقامة مؤسسات
الإتحاد الإفريقي وهيأته والتي من شأنها أن تسهم في تسوية
النزاعات وتلبية طموحات شعوب إفريقيا في النمو والتقدير .
كما نشيد بخطة الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا (نياد) التي
تسعى إلى تعزيز التعاون الإقليمي لبلوغ الإنداياج الاقتصادي
في إفريقيا ونشيد بالدعم الذي تلقته هذه المبادرة من لدن
الشركاء في التنمية .

السيد الرئيس ،

ان الجمهورية الإسلامية الموريتانية تسير بخطى ثابتة
بقيادة رئيس الجمهورية السيد / معاوية ولد سيد أحمد الطابع
على طريق التقدم والنماء وفق رؤية شاملة متكاملة منبثقة
عن مشروع مجتمعي يلبي الطموحات الوطنية ويفتح آفاقا
حقيقية امام الترقية الاجتماعية وامام العصرنة والحداثة
والإنفتاح في ظل دولة القانون والعدل والمساواة .

وتعتمد الإستراتيجية المتبعة في هذا النطاق على محاربة
الجهل والأمية وتعظيم العلوم والمعارف عن طريق ترقية
الكتاب والمطالعة وذلك ضمن برنامج وطني ضخم هو برنامج
"المعرفة للجميع" الذي رسمه فخامة رئيس الجمهورية
السيد / معاوية ولد سيد أحمد الطابع وخصص له، على مدى
السنوات الأخيرة ٣ في المئة سنوياً من ميزانية الدولة .

ويشمل هذا البرنامج الرائد الذي يعد من أروع المشروعات الحضارية في العالم، يشمل في مرحلته الأولى إنجاز ١٠٠٠ مكتبة في المواقع الرئيسية للتجمع السكاني وخصوصاً في المناطق الريفية وتزويدها بالكتب والمراجع المتعلقة بمختلف مناحي الحياة المهنية والثقافية والاجتماعية.

وتعمل هذه الشبكة الهامة من المؤسسات الثقافية على ترسيخ روح المطالعة لدى كافة شرائح المجتمع من مختلف فئات الأعمار. كما تساهم في بث الوعي وتطوير العقليات، ومحاربة الأممية بصنوفها المختلفة الأبجدية والوظيفية والحضارية لدعم وتكامل الجهود التي تقوم بها الأجهزة المختصة في هذا المجال.

ويجري تنفيذ هذا البرنامج وفق مقاربة تشاركية تعطى للسكان المعندين ولمنظمات المجتمع المدني دوراً هاماً في الإشراف والمتابعة. وقد تعبأت كافة القوى الحية في المجتمع داخل هذا البرنامج الذي أدرك المواطن مغزاً وأهميته القصوى.

لقد أختارت بلادنا هذا التوجه الاستراتيجي ادراكاً منها لأن كرامة الإنسان وحرি�ته، وأن المساواة والعدالة الاجتماعية وأن ترسيخ القيم الإنسانية الفاضلة وصيانة الأمن والسلام والسلم الاجتماعي في العالم وأن التنمية الشاملة العادلة والمتوازنة كلها أهداف سامية لا يتقوى بلوغها ولا تمكن حمايتها ما لم يتم القضاء التام على الجهل والأمية وعلى التخلف الثقافي والفكري.

ومن ضمن المحاور الهامة لهذه الإستراتيجية كذلك حماية حقوق المرأة وتكثيف مشاركتها بوصفها عنصراً فاعلاً في كافة أوجه الحياة الوطنية. وكذلك تنمية الطفولة ورعاية حقوق الأطفال وحمايتهم. وقد تم في هذا السياق سن التشريعات وأصدار النصوص المناسبة، وتم توجيه السياسة التنموية وفق هذه الأولويات مما ساهم في تسريع وتيرة تطور النمو البشري والاجتماعي.

وقد تم إدخال إصلاحات عميقة مكنت من تحرير المبادرات الخاصة وخلق جو ملائم للإستثمار.

بفضل ذلك ورغم تأثيرات المحيط الاقتصادي الدولي مكنت الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الفقر من تغيير مستوى ونمط حياة السكان عبر تعليم الخدمات الإجتماعية الأساسية كالصحة والتعليم والماء والطاقة والمواصلات.

وقد تحقق ذلك بفضل الأمن والإستقرار في ظل نظام ديمقراطي تعددي قضى على مظاهر الإقصاء وأتاح المشاركة الفعلية للمواطن ووفر الحريات الفردية والجماعية كاملة ومنحعناية خاصة لرعاية وتطوير حقوق الإنسان.

السيد الرئيس،

يعكس ميثاق منظمة الأمم المتحدة للتطلعات المشتركة لشعوب العالم في بلوغ أهدافها الجوهرية وخصوصاً ضمان السلام والأمن في العالم. ولعل التطورات الهائلة في الساحة الدولية تفرض مراجعة التنظيم الهيكلي للمنظمة بغية ملاءمتها مع الأوضاع المتتجدة والأهداف المتداخة. ومن الوارد في هذا النطاق إعادة النظر في التمثيل داخل مجلس الأمن الدولي.

ونأمل ان تتضافر جهود المجموعة الدولية لتعزيز
التضامن العالمي ولبناء نظام عالمي جديد يرتكز على الحق
والعدل ويصون آلامن والسلام ويسمن الحياة الكريمة للجميع .

أشكركم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .